ممتهن ، ينطبق على جميع الشعر والشعراء ، أم لا ؛ فانه يلقي ضوءاً على ممارسة أودن الخاصة . فهو « الساحر ، والسكالد » *. كما وصفه صديقه لويس ماكنيس ، ساحر في اللغة ، كرس حياته لفن الكلام . فخصوبة خياله ، ونظره الثاقب ، واستجابته الشفافة لموسيقى الكلام وأساليب الآخرين ، واحساسه الموسيقي العميق الخاص به ، وتلذذه في استخدام « اوابد اللغة » ، واللغة الفنية وتنوع التراكيب ـ كل هذه استخدمت ، واستغلت لذاتها . وعليه ، فان جاذبية صوت أودن « الشعري » التي تستولي على الانتباه ، تعود بدرجة اقل الى ما ذكرنا من ـ غزارة وتشويق ـ مما تعود الى البراعة والطاقة التي يستخدم فيها أودن امكانات هذا الصوت الشادي نفسه . ففي شعره ، يستطيع ان يناقش ويتمعن ، ان ويثيرالنكتة ، ان يفرد ويحلل ، وان يحاضر ويستفز ، وببساطة نقول يتحدث ؛ يستطيع ان يبدو ، وبرغبته ، كعالم نفساني على منصة سياسية ، او كرجل دين في حفلة ، او كخبير في الحب ، يستطيع ان يضفي العظمة والمهابة على سخيف النظريات ، وان يجعل عناوين الصحف حقيقية ومشوقة .

هذه المواهب ـ وتمرينها الى جانب تفاعلها الحر ـ ليس هناك ما يحدها في عملها سوى خيار « الصانع » نفسه . ولهذا

* شاعر او مؤرخ اسكندينافي قديم